

**الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين المصابين بمرض السكر  
دراسة مقارنة بين الجنسين**

سحر سلمى سلام نافع  
أ. د. جمال شفيق احمد

أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس  
أ. د. عبد أحمد المقصود  
أستاذ طب الأطفال، كلية الطب جامعة عين شمس

#### الملخص

**الهدف:** هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر. **المنهج:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك للتحقق من العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

**العينة:** اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية من مستشفى الدمرداش جامعة عين شمس من قسم سكر الأطفال، وبلغ حجم مجموعة الدراسة (ن= ١٦٠) من المراهقين الذين يعانون من مرض السكر من النوع الأول المعتمد على الأنسولين إلى ٨٠ ذكور و ٨٠ إناث سكر الأطفال تراوحت أعمار العينة ما بين (١٥ - ١٨) عاما.

**الأدوات:** كانت أدوات الدراسة استمارة جمع البيانات. (إعداد الباحثة)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. (تعريب وإعداد معتز سيد عبدالله، محمد السيد عبدالرحمن، ٢٠٠٢)، ومقياس المشكلات النفسية (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣).

**النتائج:** توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر، وتوجد فروق في بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، ولا توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، ولا توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعاً لمدة المرض (طويلة - قصيرة)، ويمكن التنبؤ بتأثير الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر بتأثيره على بعض مشكلاتهم النفسية، وأنه توجد فروق في بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر وفقاً (المستوى الاقتصادي)، ويوجد تأثير نتيجة تفاعل متغير (المستوى الاجتماعي) لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر، ويوجد تأثير نتيجة تفاعل متغيرات الدراسة (الجنس) لمقياس بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

**الكلمات المفتاحية:** الأفكار اللاعقلانية - المشكلات النفسية - مرض السكر - المراهقة.

#### **Irrational Thoughts and their Relation to Some Psychological Problems in A Sample of Adolescents with Diabetes: A Comparative Study Between both Sexes**

**Objective:** The study aims to explore whether there is a relationship between irrational thoughts and some psychological problems in adolescents with diabetes.

**Methodology:** This study relies on the qualitative (descriptive)- comparative approach to investigate the relationship between irrational thoughts and some psychological problems in adolescents with diabetes.

**Sample:** The size of the study group (n= 160) of adolescents suffering from insulin- dependent diabetes type 1. The ages of the sample range between (15- 18) years.

**Instruments:** Data Collection Form (by the researcher), The Scale of Irrational Thoughts for Children and Adolescents. (Arabized by Moataz Sayed Abdullah & Mohamed Al- Sayed Abdel- Rahman, 2002), Scale of the Psychological problems (by the researcher), and Scale of the Socio- Economic Level (by Abdel Aziz Al- Shakhs, 2013).

**Results:** The study reached the following that there is a statistically significant correlation between irrational thoughts and some psychological problems in adolescents with diabetes, There are differences in some psychological problems among adolescents with diabetes depending on the gender variable (male- female), There are no differences in irrational thoughts among diabetic adolescents depending on the gender variable (male- female), There are no differences in irrational thoughts and some psychological problems in adolescents with diabetes depending on the duration of the disease (long- short), and Predicting the effect of irrational thoughts in adolescents with diabetes, by its affecting some of their psychological problems, There are differences in some psychological problems among adolescents with diabetes, according to (the economic level), There is an impact due to the interaction of the variable of the (social level) on scale of irrational thoughts in adolescents with diabetes, There is an impact of interaction of the study variable of (gender) on the scale of some psychological problems in adolescents with diabetes.

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

#### أهمية الدراسة

١. الأهمية النظرية:
  - أ. توفير المعلومات والبيانات عن الأطفال والتعرف على الأفكار اللاعقلانية المصابين بمرض السكر وبعض المشكلات النفسية لديهم.
  - ب. ندرة الدراسات النفسية التي تناولت موضوع الدراسة وذلك من خلال الدراسات السابقة.
  - ج. أهمية المرحلة العمرية والموضوع التي تتصدى له الدراسة حيث أن عينة الدراسة في مرحلة المراهقة.

#### ٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. محاولة إفادة المهتمين بتقديم الرعاية والمقدمات لهذه الفئة لهؤلاء الأطفال ومواجهة المشكلات النفسية التي يتعرضون لها.
- ب. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع برامج للتنمية الاجتماعية والنفسية والتربوية لهؤلاء الأطفال والعمل على توفير الاحتياجات اللازمة التي تحقق التوافق النفسية لهم، ومن هذا المنطلق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية.

#### مفاهيم الدراسة:

١ تعريف الأفكار اللاعقلانية: الأفكار عقلانية بأنها واقعية وإيجابية وبصاحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية ملائمة ومرغوبة، تحقق للإنسان مزيداً من التوافق والصحة النفسية والسعادة. (هشام إبراهيم عبدالله، ٢٠٠٩: ٢٩).

٢ التعريف الإجرائي للأفكار اللاعقلانية: الأفكار اللاعقلانية هي الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على بنود مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدمة في الدراسة.

٣ تعريف المشكلات النفسية: عرفها محمد عبدالعزيز (٢٠٠٣) على أنها اضطرابات غير مرغوب فيها من المجتمع، ولا تتفق مع مرحلة النمو التي وصل إليها الشخص وتؤثر تأثيراً سلبياً على كفاءة الشخص وبقوله اجتماعياً ونفسياً، وتظهر في صورة أعراض متصلة سواء كانت انفعالية أو سلوكية (محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٣: ٤٤).

٤ التعريف الإجرائي للمشكلات النفسية: المشكلات النفسية هي الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على بنود مقياس المشكلات النفسية المستخدمة في الدراسة. ومن المشكلات النفسية المستخدمة في الدراسة (الانكتئاب- القلق- قلق المستقبل- الوسواس القهري- صورة الجسم- الخوف- الرهاب الاجتماعي).

٥ تعريف مرض السكر: تعريف وهو مرض استقلابي يتسم بارتفاع السكر في الدم الناتج عن خلل في إفراز الأنسولين، أو خلل في عمل الأنسولين أو كليهما. وارتفاع سكر الدم المزمن الناتج عن مرض السكري يؤدي إلى ضرر على المدى الطويل، وضعف أو فشل مختلف الأجهزة، وخاصة الكلى، العين، الأعصاب، والأوعية الدموية (Dsokiy, 2008: 4)

تعرف الجمعية الأمريكية مرض السكري بأنه "مجموعة من الأمراض الأيضية توصف بارتفاع نسبة السكر في الدم ويؤدي إلى نقص في إنتاج الأنسولين، أو كفاءة عمل الأنسولين أو الاثنين معاً، ويصاحب الارتفاع المزمن في نسبة السكر في الدم على المدى البعيد إلى ضمور، وخلل، وفشل بعض أعضاء الجسم وخاصة العين، الكبد، الأعصاب، القلب، والأوعية الدموية". (American Diabetes Association, 2011: 64)

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة ساهرة حسين زين (٢٠١٥) هدفت دراسة ساهرة حسين زين إلى

مما لا شك فيه أن قضية الصحة والمرض في مقدمة موضوعات الطفولة التي تحظى باهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، خاصة وأن محددات الصحة والمرض لا تقتصر على المحددات البيولوجية فقط، وإنما تشمل العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية بأبعادها المختلفة. (مرفت مقبل، ٢٠١٠: ١٢٠).

كما أنه من الصعب إيجاد سبب واضح للمشكلات النفسية بل إن الأسباب عادة ما تكون كثيرة، ويوجد ارتباط بينها، فسلوك الطفل محصلة لعوامل كثيرة بعضها داخلي سواء نفسية أو جسمية وأخرى خارجية سواء اجتماعية أو مادية، بعضها يرجع إلى ماضي الفرد وبعضها يرجع إلى ظروفه الحاضرة. (محمد محروس الشناوي، ١٩٩٤: ١٠٠).

يعتقد آيس ألبرت بأن مجموعة من العوامل التي تساهم في تطور شخصية الفرد وفي اضطرابات الشخصية متضمنة عوامل بيولوجية واجتماعية لا بد من اكتشافها، فقد تناول آيس العوامل البيولوجية والبيئة الثقافية للفرد المؤدية للأفكار اللاعقلانية من خلال النظريات البيولوجية الاجتماعية التي ترى أن بعض أفكار الإنسان تنبع من عجزه البيولوجي وهو ما يوحي بوجود تأثيرات جينية، وأن معظم هذا العجز بغرس أو يؤكد بفعل التربية والقائمين عليها كالأبوين والمدرسين والاتصال بالثقافة وما يبثه وسائل الإعلام. (جلال ضمرة، ٢٠٠٨: ٩٣)

والمشكلات النفسية قد تعوق الشخص في علاقاته بغيره أو في إدراكه للعالم الذي حوله أو في اتجاهاته نحو ذاته ويمكن أن تتصف المشكلات النفسية بوجود مشاعر القلق أو التوتر لدى الفرد وعدم رضائه عن سلوكه الخاص والانتباه الزائد لمجال المشكلة وعدم الكفاءة في الوصول إلى الأهداف المرغوبة. (محمد محروس الشناوي، ١٩٩٦: ١٤٠).

#### مشكلة الدراسة:

يعد مرض السكر من الأمراض الجسمية المزمنة التي يتعرض لها بعض الأطفال وتترك بصمة وأثر واضح في الحالة النفسية للطفل كما يصعب على الطفل تفهم أعراض المرض إلى حقيقتها هذا على جانب كثرة الأعباء والمتطلبات العلاجية التي يجيب عليه اتباعها فضلاً عن ضرورة الالتزام بنظام في حياته يحرمه أحياناً يمارس أنشطة الحركية مثل أقرانه من الأطفال الأصحاء. (محمد مبرود، ٢٠١٠: ١١٠).

والذي يجعل الفرد محتفظاً باضطرابه الانفعالي هي إحدى عادات التفكير الخاطئة وهي الحديث الداخلي أو حديث الذات إلى الذات، فنحن نصدر أحكاماً مستمرة على الأشياء والأشخاص والموضوعات بما فيها ذواتنا، وفي ظل المثالية والنزعة الكمالية تكون أميل إلى إصدار أحكام نقلل من شأن ذواتنا. (جلال ضمرة، ٢٠٠٨: ٩٣).

وتتراوح المشكلات النفسية من حيث شدتها كونها مجرد مشكلات ثانوية، أو أعراض طارئة لا تلبث أن تزول من تلقاء نفسها وإلى كونها أنماطاً ثابتة في السلوك، أو كونها مشكلات عنيفة يطلق عليه أمراض نفسية.

#### تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر؟
٢. هل توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟
٣. هل توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعاً لمدى المرض (طويلة- قصيرة)؟
٤. هل توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر وفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي؟
٥. هل يمكن التنبؤ من خلال درجات الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر عن بعض مشكلاتهم النفسية؟
٦. هل يوجد تأثير نتيجة تفاعل متغيرات الدراسة (مدة المرض- الجنس- المستوى الاقتصادي الاجتماعي)؟

الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الرهاب الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء نظرية أليس، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرهاب الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، أو الصف الدراسي.

٢. دراسة موسى أحمد (٢٠١٩) هدفت دراسة موسى أحمد إلى تعرف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والشعور بالذنب لدى طلبة جامعة البعث، والكشف عن الفروق بين أفراد العينة في كل من الأفكار اللاعقلانية والشعور بالذنب، بما لمتغير الجنس والتخصص الدراسي وقد أجريت الدراسة على ٤٢٢ طالب وطالبة من جامعة البعث، واستخدمت الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية (إعداد الريحاني ١٩٨٧) ومقياس الشعور بالذنب (إعداد الباحثة، ٢٠١٦) وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بين درجات طلبة جامعة البعث في مقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بين متوسطات درجات طلبة جامعة البعث على مقياس الأفكار اللاعقلانية، تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بين متوسطات درجات طلبة جامعة البعث على مقياس الشعور بالذنب تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بين متوسطات درجات طلبة جامعة البعث في مقياس الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير التخصص، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، بين متوسطات درجات طلبة البعث على مقياس الشعور بالذنب تبعاً لمتغير التخصص لصالح الكليات التطبيقية.

٣. دراسات تناولت المشكلات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. دراسة Ozdin & Ozdin (2020) بعنوان "مستويات ومنبئات القلق، الاكتئاب والقلق الصحي خلال جائحة كورونا COVID19 في المجتمع التركي: أهمية النوع الاجتماعي"، ن=١٥٩، وق أظهرت النتائج أن الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالقلق الصحي والاكتئاب هم الإناث، والأفراد الذين لديهم اضطرابات نفسية سابقة، سكان المناطق الحضرية، حالات الأمراض المزمنة.

٢. دراسة الحسن جلال (٢٠٢٠) هدفت دراسة الحسن جلال إلى الكشف عن مدى انتشار (اضطراب الخوف الاجتماعي) لدى طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي بمحافظة دومة الجندل، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥١ طالباً، وكانت نسبة انتشاره ٣% بدرجة شديدة و١٦% بدرجة متوسطة، وأظهرت أن انتشاره لدى طلاب الصف الثالث أعلى من الصف الثاني، وطلاب القسم الأدبي أعلى من القسم العلمي، وطلاب مدارس تحفيظ القرآن أعلى من المدارس الحكومية، وكان لدى طلاب المدارس الخاصة أقل انتشاراً، ولم تسفر أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير داخل الأسرة.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية المستخدمة في هذه الدراسة.

٢. اختلفت الدراسات السابقة من حيث الهدف فبعض الدراسات هدفت إلى دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية كدراسة (عاصلة، ٢٠١٣).

٣. تعدد الأدوات المقدمة في الدراسات من مقاييس مترجمة ومقاييس من إعداد الباحث القائمين بهذه الدراسات.

#### فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات

دراسة بعض العوامل المؤثرة في حدوث مرض داء السكري في محافظة البصرة، داء السكري من الأمراض المزمنة التي تستمر مع الفرد على مدى حياته، وهو لا يصيب عضواً أو جزءاً واحداً من أعضاء الجسم وإنما يصيب ويؤثر تأثيراً سلبياً على كل أعضاء الجسم بداية من الجلد وانتهاء بالعظم، مروراً على كل الأنسجة والأجهزة من قلب وأوعية دموية، كما أنه يؤثر على المريض أو ذويه من الناحية الاقتصادية ويشكل مرض السكري ومضاعفاته مشكلة كبيرة من الناحية الصحية والاجتماعية والاقتصادية تعد جديرة بالاهتمام وهو يزداد انتشاراً يوماً بعد يوم، وتكون علاقته بالتقدم الحضاري علاقة طردية بعكس كثير من الأمراض التي استطاع التقدم العلمي الحد منها بل والقضاء على بعضها نهائياً، وقد تم أخذ عينة الدراسة من مركز الغدد الصماء والسكري في مستشفى الموائ العام في البصرة للمصابين بمرض داء السكري لعام ٢٠١٢ وبلغت العينة ١٢٣ مريضاً، وتم الاعتماد في هذه العينة على بعض العوامل التي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الإصابة بمرض داء السكري وهذه العوامل هي (عمر المريض، جنس المريض، وزن المريض، وطوله، لاستخراج مؤشر كتلة الجسم، الحالة الاجتماعية للمريض، فضلاً عن نسبة السكر في الدم للمريض مفاصة لمدة ثلاثة أشهر متتابعة)، وأن قلة الدراسات الإحصائية المتعلقة بهذا المرض وخطورته من أهم الدواعي التي شجعت على دراسته دراسة إحصائية، وقد عكست النتائج التأثير الواضح للبدانة في الإصابة بمرض داء السكري وبهذا تكون قد أكدت من الجانب الإحصائي الرأي الطبي.

٢. دراسة رياض نايل (٢٠١٤) تهدف دراسة رياض نايل إلى هدف تعرف الفروق بين الأطفال المصابين بمرض السكري، نوع-١ والأطفال العاديين في كل من الرض من صورة الجسم والتوافق الشخصي والاجتماعي، فضلاً عن معرفة الفروق بين الذكور والإناث مرضى السكري في متغيرات الدراسة وتمثلت عينة الدراسة في ٦٨ طفلاً يعانون من مرض السكري بواقع ٣٨ طفلاً، ٣٠ طفلة تتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١٤) سنة، ثم اختارهم من بعض عيادات مرضى السكري في مدينة دمشق، كما أختار الباحث عينة مماثلة لها نفس السن والجنس من الأطفال تميز المصابين بمرض السكر ٦٨ طفلاً وطفلة، بغرض المقارنة في متغيرات الدراسة واستخدام الباحث للتحقق من ذلك مقياس الرضا عن صورة الجسد ومقياس كاليفورنيا للتوافق الشخصي والاجتماعي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أطفال مرضى السكري أقل رضا عن صورة أجسادهم وأن توافقهم الشخصي والاجتماعي كان متدنياً بشكل عال مقارنة مع الأطفال العاديين فضلاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ذكور وإناث مرضى السكري في الرضا عن صورة الجسم والتوافق النفسي والاجتماعي على الرغم من وجود فروق بينهما في بعض المقاييس، إذ كانت الإناث أكثر توافقاً في كل من (إحساس الطفل بقيمته والمهارات الاجتماعية)، بينما كان الذكور أكثر توافقاً في بعد العلاقات في البيئة المحلية فقط وبعد الرضا عن صورة الجسم أثناء التفاعلات الاجتماعية وختم الباحث دراسته بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لتحسين التوافق بأبعاده المختلفة لدى هؤلاء الأطفال.

٣. دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١. دراسة عاصلة (٢٠١٣) بعنوان الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء نظرية ألبرت أليس. هدفت الدراسة إلى تحديث مستوى الرهاب الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لفي ضوء نظرية ألبرت أليس، ولتحقيق هذه الأهداف استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥١ طالباً وطالبة تم اختيارهم من المدارس الثانوية في قرية عرابة بفلسطين، واستعانته الدراسة بمقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس الأفكار اللاعقلانية. وخلصت

١. تحديد مكونات المقياس: الاكتئاب- القلق- الوسواس القهري- الخوف- صور الجسم- قلق المستقبل- الرهاب الاجتماعي.
٢. حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:
  - أ. صدق المقياس:

٣ صدق المحكمين: وقد أسفر التحكيم عن عدة نتائج أهمها الإبقاء على العديد من العبارات وإضافة بعض العبارات، بالإضافة إلى التعديل في صياغة بعض العبارات لتتناسب مع الأطفال المصابين بمرض السكر (١٥- ١٨) عاما.

٣ صدق الاتساق الداخلي: أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لعبارات مقياس المشكلات النفسية للمراهقين، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس. تبين أيضاً صدق الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات النفسية للمراهقين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (الاكتئاب، القلق، صورة الجسم، قلق المستقبل، الوسواس القهري، الخوف، الرهاب الاجتماعي، الدرجة الكلية للمقياس) على التوالي، وبلغت قيم معامل الارتباط بيرسون (٠,٨٦٥، ٠,٨٠٢، ٠,٤٠٣، ٠,٦٧٢، ٠,٨٥٢، ٠,٨٤٣، ٠,٧٩٠) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

ب. ثبات المقياس:

٣ ثبات ألفا كرونباخ: ثبات عبارات أبعاد المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٦٠٣، ٠,٧٩١، ٠,٥٣٢، ٠,٦١٦، ٠,٥٣٠، ٠,٧٢٩، ٠,٦٥١، ٠,٩٠٩) لكل من (الاكتئاب، القلق، صورة الجسم، قلق المستقبل، الوسواس القهري، الخوف، الرهاب الاجتماعي، الدرجة الكلية للمقياس) على التوالي وهي قيم مرتفعة وتؤكد على ثبات العبارات لكونها أعلى من ٠,٥.

٣ ثبات إعادة الاختبار: تبين أن ثبات إعادة الاختبار لمقياس المشكلات النفسية للمراهقين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لأبعاد وإجمالي المقياس مما يؤكد على ثبات المقياس.

٣ مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (د. عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣):

١. وصف المقياس: يهدف إلى تحديد وضع الأسرة بالنسبة للمستوى العام للأسر المصرية لأن ذلك يساعد في دراسة تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي كمتغير يؤثر على شخصية الأفراد وسلوكهم، وهو من إعداد (عبدالعزیز الشخص، ٢٠١٣)، ويتضمن عدداً من الأبعاد الأول يشمل مستوى تعليم رب الأسرة وربة الأسرة، ويحدد بثمانية مستويات، والثاني مستوى مهنة رب الأسرة، وربة الأسرة، وربة الأسرة ويحدد بسبعة مستويات، والثالث متوسط دخل الفرد ويحدد بسبعة مستويات.

٢. التحليل الوصفي لمقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي:

جدول (١) المتوسط والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة الرقمية

الانحراف المعياري	المتوسط	أكبر قيمة	أقل قيمة	المتغيرات
١٤٩,٣	٤٣٧٢,٥	١١٠٠٠	١٥٠٠	إجمالي الدخل الشهري
٠,٩٢	٤,٤	٦,٠	٣	عدد أفراد الأسرة

يشير الجدول السابق لقيم المتوسط والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة الرقمية وكانت كالتالي: بلغ متوسط متغير إجمالي الدخل الشهري لعينة الدراسة ٤٣٧٢,٥ بإنحراف معياري ١٤٩,٣، وبلغ متوسط متغير عدد أفراد الأسرة لعينة الدراسة ٤,٤ فرد بإنحراف معياري ٠,٩٢.

النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات في الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات في الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر تبعاً لمدى المرض (طويلة- قصيرة).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات في الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر وفقاً (المستوى الاقتصادي الاجتماعي).
٥. يمكن التنبؤ من خلال درجات الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر عن بعض مشكلاتهم النفسية.
٦. يوجد تأثير نتيجة تفاعل متغيرات الدراسة (مدى المرض- الجنس- المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

#### منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

#### عينة الدراسة:

بلغ حجم مجموعة الدراسة ١٦٠ من المراهقين الذين يعانون من مرض السكر من النوع الأول المعتمد على الأنسولين إلى ٨٠ ذكور و ٨٠ إناث سكر الأطفال. تراوحت أعمار العينة ما بين (١٥- ١٨) عاما.

١. طريقة اختيار العينة: اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية من مستشفى الدمرداش جامعة عين شمس من قسم سكر الأطفال.

٢. خصائص اختيار العينة:

- أ. أن تتراوح أعمار عينة الدراسة من سن (١٥- ١٨) سنة.
- ب. أن تكون عينة الدراسة من المراهقين المصابين بمرض السكر من النوع الأول المعتمد على الأنسولين.
- ج. أن لا يكون لدى مراهقين عينة الدراسة أي أمراض أخرى.

#### أدوات الدراسة:

٣ استمارة جمع البيانات (إعداد الباحثة).

٣ مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. (تعريب وإعداد معتز سيد عبدالله، د. محمد السيد عبدالرحمن، ٢٠٠٢).

١. وصف مقياس الأفكار اللاعقلانية: أعده هوبر S. Hooper ولين C. Layne في ضوء الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة لإيلس Ellis.

٢. الكفاءة السيكومترية لمقياس الأفكار اللاعقلانية: جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لعبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

أ. صدق المحك: يعد الارتباط بين مقياس جديد ومقياس آخر متاح في التراث يقيس المتغير نفسه أحد أدلة صحة التكوين، وقد تم الاختيار على مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني (١٩٨٧). أتضح أن صدق المحك بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية لمقياس المحك أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبلغت ٠,٧٠٢.

ب. ثبات إعادة الاختبار لمقياس الأفكار اللاعقلانية للمراهقين: تبين أن ثبات إعادة الاختبار لمقياس الأفكار اللاعقلانية للمراهقين أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لأبعاد وإجمالي المقياس مما يؤكد على ثبات المقياس.

٣ مقياس المشكلات النفسية (إعداد الباحثة): تم إعداد المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس المشكلات النفسية في المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) عاما.



جدول (٢) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	١٠٦	٦٦,٣
انثى	٥٤	٣٣,٨
الإجمالي	١٦٠	١٠٠,٠

تبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس كانت عينة الدراسة الذكور بعدد ١٠٦ مفردة بنسبة ٦٦,٣%، وعدد ٥٤ مفردة بنسبة ٣٣,٨% لعينة الإناث.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	النسبة
منخفض	٢٤	١٥
متوسط	٣٢	٢٠
مرتفع	١٠٤	٦٥
الإجمالي	١٦٠	١٠٠,٠

تبين من الجدول السابق لوصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى الدخل كانت عينة الدراسة منخفض بعدد ٢٤ مفردة بنسبة ١٥,٠%، وعدد ٣٢ مفردة بنسبة ٢٠,٠% لعينة متوسط، وعدد ١٠٤ مفردة بنسبة ٦٥,٠% لعينة مرتفع.

#### الأسباب الإحصائية:

معامل ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) T-Test، واختبار أنوفا ANOVA، واختبار الانحدار البسيط.

#### نتائج الدراسة:

أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين إجمالي درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية حيث كانت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٧٣، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعرفية، التي تؤكد أن الأفكار اللاعقلانية تؤدي إلى بعض المشكلات النفسية الواضحة في شخصية الأفراد، حيث يصبح الأفراد ذو الأفكار اللاعقلانية، عاجزين عن التفاعل بصورة سوية مع الآخرين، نتيجة لهذه الأفكار والمعتقدات الجامدة وغير المنطقية التي يبنونها ويتصرفون على أساسها أثناء تفاعلهم مع الآخرين. (Ellis, 1977: 22)

٣. التنبؤ من خلال درجات الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر بتأثيره على بعض مشكلاتهم النفسية.

جدول (٤) نتائج الانحدار البسيط للتنبؤ بتأثير الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر بتأثيره على بعض مشكلاتهم النفسية

المتغير التابع	المتغير المستقل	العينة	(R) الارتباط	(R2) معامل التحديد	قيمة (T)	(F) المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات النفسية	الأفكار اللاعقلانية	إجمالي العينة	٠,٢٧٣	٠,٠٧٤	٣,٥٦٣	١٢,٦٩٧	٠,٠٠١
		الذكور	٠,٢٠٤	٠,٠٤٢	٢,١٣٠	٤,٥٣٥	٠,٠٠٤
		الإناث	٠,٤٥٣	٠,٢٠٦	٣,٦٦٩	١٣,٤٦١	٠,٠٠١

تشير النتائج بالجدول السابق للتنبؤ بتأثير الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر بتأثيره على بعض مشكلاتهم النفسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعرفية التي تؤكد أن يستمر الفرد في ترجمة هذه المعتقدات لذاته على شكل ألفاظ وإحباطات داخلية يكررها لنفسه، فتؤدي إلى الإحساس بالقلق والحزن والخوف، فظالم معتقدات الفرد وترميزه وتفسيره للأحداث والخبرات التي يمر بها وتعريفها لها بأنها مقلقة أو مخيفة هو المسئول عن المشكلات النفسية وليست الحوادث نفسها. (بغورة نور الدين، ٢٠١٣: ١٢٠).

٤. يوجد تأثير نتيجة تفاعل متغيرات الدراسة (مده المرض- الجنس- المستوى

الاقتصادي الاجتماعي) لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

جدول (٥) اختبار التباين المتعدد لتوضيح تأثير متغيرات الدراسة (الجنس- المستوى الاقتصادي الاجتماعي- مده المرض) على مقياس الأفكار اللاعقلانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	الدالة المعنوية
النموذج المصحح	٤٢٢١,٠١٤	٦	٧٠٣,٥٠٢	٢,٠١٢	٠,٠٧
الثابت	٤٣٢٨٤٢,٩٩	١	٤٣٢٨٤٢,٩٩	١٢٣٧,٦٤	٠,٠٠٠
الجنس	١٢٣٠,٨٨١	١	١٢٣٠,٨٨١	٣,٥١٩	٠,٠٦
المستوى الاجتماعي	٢٠٧٣,٦٣٩	٢	١٠٣٦,٨٢	٣,٩٦٥	٠,٠٥
المستوى الاقتصادي	١٠٠١,٩٨٨	٢	٥٠٠,٩٩٤	١,٤٣٣	٠,٢
مده المرض	٣٢٠,٧٤٧	١	٣٢٠,٧٤٧	٠,٩١٧	٠,٣
الخطأ	٥٣٥٠,٩٠٨	١٥٣	٣٤٩,٧٣٣		
الإجمالي	٢٦٦٥١,٠٩	١٦٠			

R Squared= 0.073 (Adjusted R Squared= 0.037)

من نتائج الجدول السابق لاختبار التباين المتعدد وجود تأثير إحصائي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لمتغير المستوى الاجتماعي على مقياس الأفكار اللاعقلانية حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٩٦٥، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا يوجد تأثير لباقي الخصائص الديموجرافية (الجنس- المستوى الاقتصادي- مده المرض) على مقياس الأفكار اللاعقلانية.

جدول (٦) اختبار التباين المتعدد لتوضيح تأثير متغيرات الدراسة (الجنس- المستوى الاقتصادي الاجتماعي- مده المرض) على مقياس المشكلات النفسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	الدالة المعنوية
النموذج المصحح	٨٠١٣١,٩٤٩	٢٢	٣٦٤,٢٧	١,٦٢٢	٠,٠٥
الثابت	٨٠١٣١,٩٤٩	١	٨٠١٣١,٩٤٩	٣٥٦,٨٠٣	٠,٠٠٠
الجنس	٢٢٩٠,٢٦١	١	٢٢٩٠,٢٦١	١٠,١٩٨	٠,٠٠٢
المستوى الاجتماعي	١٩٧,٤٠١	٢	٩٨,٧	٠,٤٣٩	٠,٦
المستوى الاقتصادي	٥٤٣٠,٧٥١	١٨	٣٠١,٧٠٨	١,٣٤٣	٠,٢
مده المرض	٢٩٩,٤٤	١	٢٩٩,٤٤	١,٣٣٣	٠,٣
الخطأ	٢٩٦٤٤,٨٢٥	١٣٢	٢٢٤,٥٨٢		
الإجمالي	٨٣٢٥٦٢	١٥٥			

R Squared= 0.213 (Adjusted R Squared= 0.082)

من نتائج الجدول السابق لاختبار التباين المتعدد وجود تأثير إحصائي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ لمتغير الجنس على مقياس المشكلات النفسية حيث بلغت قيمة (ف) ١٠,١٩٨، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا يوجد تأثير لباقي الخصائص الديموجرافية (المستوى الاجتماعي- المستوى الاقتصادي- مده المرض) على مقياس المشكلات النفسية.

٥. يوجد تأثير نتيجة تفاعل متغير (المستوى الاجتماعي) لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر.

٦. يوجد تأثير نتيجة تفاعل متغيرات الدراسة (الجنس) لمقياس بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين المصابين بمرض السكر. ويمكن تفسير ذلك أن عينة الدراسة يعيشون ظروف أسرية واجتماعية واقتصادية وسياسية متشابهة كما أن وسائل التكيف المتوفرة من حيث الأماكن الترفيهية أيضاً متشابهة وهذا أيضاً يعود إلى ظروف العينة وسيطرة نفس الفئة يرجع إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية الموجودة داخل المجتمع والتعرض للضغوط والمشكلات النفسية أثناء فترة المرض والعلاج.

#### توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تقترح الباحثة ما يلي:

- إنشاء مستشفيات لعلاج أطفال مرض السكر قريبة ومجانبة في الأماكن العشوائية وإتاحة فرص العلاج الدوائي والإرشاد النفسي لديهم.
- إنشاء أماكن في المدرسة للعب الغير مجهد لهم.
- تجنب السخرية والنقد والعقاب من المدرسين والوالدين حتى لا تتزايد لديهم المشكلات النفسية.

الجامعة الإسلامية بغزة.

١٤. موسى، أحمد (٢٠١٩)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالذنب لدى طلبة جامعة البعث مدينة حمص، *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٨٦: ١٣٤، مج ٤١، ٦١.

١٥. نايل، رياض (٢٠١٤): الفرق بين أطفال مرض السكر نوع (١) والعادين في كل من صورة الجسم والتوافق الشخصي، *مجلة الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة دمشق، ١١٥: ١٤٢، مج ١٢. ٢٤.

١٦. هشام إبراهيم عياد (٢٠٠٩): *العلاق العقلاني الانفعالي السلوكي*، القاهرة، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

17. American Diabetes Association (2011), Diagnosis and classification of diabetes mellitus. *Diabetes Care*, January 2011, 34, no Supplement 1 s62s69.
18. Doskiy, R. M. (2008) Association of plasma Homocysteine Folate and Vitamin B12 Levels in Children with type 1 Diabetes, *MD*, Faculty of Medicine, Cairo University.
19. Ozdin& Ozdin (2020). Levels and predictors of anxiety, depression and health anxiety during COVID19 pandemic in Turkish society: The importance of gende, *International Journal of Social Psychiatry*, 18.
20. Ellis, A. (1977 B): Rational Emotive Therapy: The Clinical And Personality Hypotheses Of R. E. T And Other Models Of Cognitive Behavior Therapy. *The Counseling Psychologists*. 7 (1) Pp 1- 22.
21. National Institute of Diabetes and Digestive and Kidney Diseases. (2013). *Your Guide to Diabetes Type 1 and Type 2*, NIH Publication.
22. American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical Manual of mental Disorders*. (5<sup>th</sup> ed.). Washington.

٤. إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن الرأي بحرية.

#### بحوث مقترحة:

في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسة أمكن للباحثة اقتراح إجراء الدراسة التالية مستقبلاً:

١. الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى الأزواج والزوجات.
٢. الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية.

#### توصيات الدراسة:

١. إنشاء مستشفيات لعلاج أطفال مرض السكر قريبة ومجانية في الأماكن العشوائية وإتاحة فرص العلاج الدوائي والإرشاد النفسي لديهم.
٢. إنشاء أماكن في المدرسة للعب الغير مجهد لهم.
٣. تجنب السخرية والنقد والعقاب من المدرسين والوالدين حتى لا تتزايد لديهم المشكلات النفسية.
٤. إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن الرأي بحرية.

#### المراجع:

١. الحسن، جلال (٢٠٢٠): الخوف الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية*، ١، ٢٠٧-٢٣٨.
٢. بغورة نور الدين. (٢٠١٣): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفرق فيهما تبعاً لبعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر باتنة.
٣. جلال كايذ ضمرة (٢٠٠٨): *الاتجاهات النظرية في الإرشاد*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
٤. رودي ببلوس، (٢٠١٣)، *مرض السكري*، ترجمة: هنادى مزبودي، الرياض، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
٥. حسن بن على بن محمد الزهراني (٢٠١٠): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٦. عاصلة، بشار زيدان، (٢٠١٣)، الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء نظرية ألبرت أليس. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
٧. علاء على حجازي. (٢٠١٣): الفلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة.
٨. ساهرة، حسين زين (٢٠١٥): دراسة بعض العوامل المؤثرة في حدوث مرض داء السكري في محافظة البصرة: دراسة إحصائية، *مجلة دراسات البصرة*، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ٢٥: ٤٤ ع ٢٠.
٩. محمد محروس الشناوي. (١٩٩٤) *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
١٠. محمد، مبرود (٢٠١٤): الأثار النفسية والدراسات للإصابة بداء السكري من النوع الأول الخاضع للأنسولين على المراهق، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ٢٢٣: ٢٣٣، ع ١٥.
١١. محمد عبدالعزيز محمد (٢٠٠٣): القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه ذوى الإعاقة السمعية وعلاقتها بالمشكلات النفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢. محمد محروس الشناوي. (١٩٩٦) *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
١٣. مرفت مقبل (٢٠١٠)، التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية،